المسالكي والحنيفي اللذان هما في الفضل كانا أجل الناس مقدارا

التابعان لإمامين اللذين هما أهل الشريعة أخبارا أو تذكارا

الأصبحي والنعمان فلا برحا يستقي ضريحهما الرحمان مدرارا

وقال أكرمه الله

يا صبوة قد أتتني أخي العمى تزكي القلب ما قد كان في الصغر

إني كلفت بريم قد تغنجت أشراك مقلته

أباح لي قطف ورد يانع نضر وشعشع شهد شهي عاطر خصر

يا حسنه وأريج الراح في فمه كأنما نسق در على طبق من الزبرد

وحبذا زغب في وجنتيه بدا كأنه السياج على روض من الزهر

ورد يضاعف حسنه مضاعفه ونرجس زين بالتكحيل والغيد

وفيه معنى لطيف ليس يدركه إلا فتى مؤثر للعقل لا الصور

تولد من بين وجنتنا مناسبة لولاها ما تعلقا في الوجد والضرر

وفي تعانق جسمينا ترى عجبا اثنان قد ظهرا فردا لدى النظر

وقد غنيت به عن كل غانية من أدركته العين لا يغتر بالأشي

وقال حفظه الله

جاءني الشيخ شرف الدين السنجاري المجولي

إمام جامع الأزهر فذ نحو رجز في الضاد

والظاء وجاء به إلي لأنظره فكتبت إليه

شرف الدين قد تشرف قدري بنظام يبني على كل شيء

سلك در سلكت فيه طريقا أعجز الناس في نظام ونثر

لا عجيب من كون نظمك درا أنت بحر والبحر يرمي بدر

هو فرق ما بين ضاد وظاء وهو جمع ما بين زهر وزهر

أين سلك به الزمان تحلى أين سحر أربى على كل سحر

وقال أكرمه الله

وفي القلب ريم لا يريم وداده ولولاه ما عشت بحزن وبهجة

من الترك إن قابلته فالبدر طالع لنصب وإن قاتلت فالليث مخدر